بسم الله الرحمن الرحيم (أذكار الصباح والمساء)

قال الله تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا (41) وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا } [الأحزاب: 41، 42].

وقال الله تعالى { وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ} [غافر: 55]. وقال الله تعالى { بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ } [القصص: 35].

وقال الله تعالى { اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي } أي: ولا تضعفا [طه:42].

قال الله تعالى { فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ (17) وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ (18) يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُحْيِي الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ } [الروم: 17- 19].

-عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " اللهم إني أصبحت (أمسيت) أشهدك وأشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك أنك أنت الله لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك " أربع مرات.

-عن أبان بن عثمان عن عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: من قال حين يصبح " بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم " ثلاث مرات.

-عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أنه علمه جبريل عليه السلام هذا الدعاء " أعوذ بوجه الله الكريم وبكلمات الله التامات اللاتي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء وشر ما يعرج فيها وشر ما ذرأ في الأرض وشر ما يخرج منها ومن فتن الليل والنهار ومن طوارق الليل والنهار إلا طارقا يطرق بخير يا رحمن ".

-عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات حين يصبح وحين يمسي " اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عوراتي وآمن روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي ".

-عن أبي الدرداء رضي الله عنه، فقال: يا أبا الدرداء، قد احترق بيتك. قال: ما احترق، الله عز وجل لم يكن ليفعل ذلك؛ لكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم، من قالهن أول نهاره لم تصبه مصيبة حتى يمسي، ومن قالها آخر النهار لم تصبه مصيبة حتى يصبح " اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، عليك توكلت، وأنت رب العرش العظيم، ما شاء الله كان، وما لم يشأ لم يكن، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على كل شيء قدير، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما، اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم ".

-عن شداد بن أوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار أن تقول " اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي وأبوء لك بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ".

-عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه و سلم " اللهم اني أعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجأة نقمتك وجميع سخطك ".

-عن عبد الله بن عمر أيضا: رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم هذا الدعاء " يا أرض ربي وربك الله أعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك وشر ما يدب عليك أعوذ بالله من شر أسد وأسود وحية وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شر والد وما ولد ".

-عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت فقال يا أبا بكر " قل اللهم فاطر السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه أشهد ألا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم ".

-عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله والله إني لأخاف في نفسي وولدي وأهلي ومالي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كلما أصبحت وإذا أمسيت "بسم الله على ديني ونفسي وولدي وأهلي ومالي".

- وعنه رضي الله عنه أيضا قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " أمسينا وأمسى (أصبحنا وأصبح) الملك لله والحمد لله لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم أسألك خير (هذا اليوم) هذه الليلة وخير ما بعدها وأعوذ بك من شر هذه الليلة وشر ما بعدها اللهم إنى أعوذ بك من الكسل وسوء الكبر اللهم إنى أعوذ بك من عذاب فى النار وعذاب فى القبر ".

-عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال " إذا أصبح أحدكم فليقل " أصبحنا وأصبح (أمسينا وأمسى) الملك لله رب العالمين اللهم إني أسألك خير هذا اليوم (خير هذه الليلة) فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه، وأعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده ".

-عن ذر عن بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال " أصبحنا (أمسينا) على فطرة الإسلام وعلى كلمة الإخلاص وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه و سلم وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفا مسلما وما كان من المشركين".

-عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال من قال .. " اللهم ما أصبح (ما أمسى) بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر ".

-عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه و سلم إذا أصبح قال " أصبحنا وأصبح (أمسينا وأمسى) الملك لله والكبرياء والعظمة والخلق والأمر والليل والنهار وما يضحى فيهما (وما يسكن فيهمَا) لله وحده لا شريك له اللهم اجعل أول هذا النهار (أول هذه الليلة) صلاحا وأوسطه فلاحا وآخره نجاحا وأسألك خير الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين ".

-عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قال إذا أصبح " اللهم إني أصبحت (أمسيت) منك في نعمة وعافية وستر، فأتم علي نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة"

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو يقول " رب أعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شكارا لك ذكارا لك رهابا لك مطواعا لك مخبتا إليك أواها منيبا رب تقبل توبتي واغسل حوبتي وأجب دعوتي وثبت حجتي وسدد لساني وأهد قلبي واسلل سخيمة صدري ".

-عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول " اللهم اجعلني من أعظم عبادك عندك حظا ونصيبا في كل خير تقسمه في هذا اليوم (في هذه الليلة) وفيما بعده من نور تهدي به أو رحمة تنشرها أو رزق تبسطه أو ضر تكشفه أو ذنب تغفره أو شدة تدفعها أو فتنة تصرفها أو معافاة تمن بها برحمتك إنك على كل شيء قدير ".

-عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند الكرب يقول " لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السماوات ورب الأرض ورب العرش الكريم " اللهم اصرف عني شر كذا.

-عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت جمع رسول الله صلى الله عليه و سلم أهل بيته فقال:إذا أصاب أحدكم هم أو حزن - أو كرب - فليقل سبع مرات " الله الله ربي لا أشرك به شيئا ".

-عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصبح وأمسى دعا بهؤلاء الدعوات: " اللهم أنت أحق من ذكر وأحق من عبد وأنصر من ابتغي وأرأف من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى أنت الملك لا شريك لك والفرد لا ند لك كل شيء هالك إلا وجهك لن تطاع إلا بإذنك ولن تعصى إلا بعلمك تطاع فتشكر وتعصى فتغفر أقرب شهيد وأدنى حفيظ حلت دون النفوس وأخذت بالنواصي وكتبت الآثار ونسخت الآجال القلوب لك مفضية والسر عندك علانية الحلال ما أحللت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت الخلق خلقك والعبد عبدك وأنت الله الرءوف الرحيم أسألك بنور وجهك الذي أشرقت له السموات والأرض وبكل حق هو لك وبحق السائلين عليك أن تقيلني في هذه الغداة وفي هذه العشية وأن تجيرني من النار بقدرتك ".

-عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال " اللهم لا سهل إلا ما جعلته سهلا وأنت تجعل الحزن سهلا إذا شئت سهلا ".

- وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنها حصن " لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ، فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ".

-عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من قال حين يصبح وحين يمسي " حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم " سبع مرات كفاه الله ما أهمه من أمر الدنيا والآخرة.

(دعاء النصر والوقاية والحفظ وقضاء الديون والحاجات)

- فعن إسحاق الهمداني عن أبيه قال كتب لي علي بن أبي طالب رضي الله عنه كتابا وقال أمرني به النبي صلى الله عليه و سلم فقال: "إذا أخذت مضجعك فقل أعوذ بوجه الله الكريم وكلماته التامة من شر ما أنت آخذ بناصيته اللهم أنت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا تهزم جندك ولا تخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك" رواه الطبراني في الأوسط.

(ذكر المؤمنين الذي تحفظهم بسببه مسلحةٌ من الملائكة)

فعن سيدنا أبي ذر رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال : " من قال في دبر صلاة الفجر وهو ثاني رجله قبل أن يتكلم: " (لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك، وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير)،عشر مرات، كان له بكل واحدة منهن عشر حسنات، ومحي عنه بها عشر سيئات، ورفع له بها عشر درجات، وكان له بكل واحدة منهن عدل رقبة، وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه من الشيطان ولم يتبع بذنب يدركه إلا الشرك " وانطفأت شعلته، رواه الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه والإمام النسائي في الكبرى، وفي رواية الإمام أحمد " تحفظه مسلحة " أي: من الملائكة.

والحمد لله رب العالمين على فضله والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله وصحبه أجمعين

القبول والحفظ والتوفيق للجميع آمين - الدعاء -.